[370] إلى قضاء وطر الغضب ورساخة الحلم قوته وكماله. " فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم " أي من فهم غوامض العلوم، فسر ما اشتبه على الناس منها، ومن كان كذلك عرف شرائع الحكم بين الناس، فلا يشتبه عليه الامر، ولا يظلم ولا يجور، وبعده في المجالس " ومن عرف شرايع الحكم لم يضل " " ومن حلم لم يفرط في أمره " ولم يغضب على الناس وتثبت في الامر، وفي النهج " فمن فهم علم غور العلم ومن علم غور العلم صدر عن شرايع الحكم ومن حلم " الخ والصدر الرجوع عن الماء والشريعة ومورد الناس للاستقاء، والصدور عن شرايع الحكم كناية عن الاصابة فيه، وعدم الوقوع في الخطاء " ولم يفرط " على بناء التفعيل أي لم يقصر فيما يتعلق به من امور القضاء والحكم، أو مطلقا وفي بعض نسخ النهج على بناء الافعال أي لم يجاوز الحد " وعاش في الناس حميدا " والعيش الحياة والحميد المحمود المرضي. " والجهاد على أربع شعب " تلك الشعب إما أسباب الجهاد أو أنواعه الخفية ذكرها لئلا يتوهم أنه منحصر في الجهاد في السيف، مع أنه أحد أفراد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل الجهاد استفراغ الوسع في إعلاء كلمة ا واتباع مرضاته وترويج شرايعه باليد واللسان والقلب. قال الراغب: (1) الجهاد والمجاهدة استفراغ الوسع في مدافعة العدو والجهاد ثلاثة أضرب: مجاهدة العدو الظاهر، ومجاهدة الشيطان، ومجاهدة النفس، وتدخل ثلاثتها في قوله " وجاهدوا في ا حق جهاده * وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل ا * إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل ا " (2) وقال صلى ا عليه وآله: جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم، والمجاهدة تكون باليد واللسان قال عليه السلام: " جاهدوا الكفار بأيديكم وألسنتكم ". " على الامر بالمعروف " هو الذي عرفه الشارع وعده حسنا فان كان واجبا

_____

(1) المفردات: 101 (2) الايات على الترتيب في الحج 78، الحجرات: 15، الانفال: 72 (*).

_____